رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

531 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: كراهية سرد الصيام(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين وجميع - 00:00:01

لمين يقول في كتابه مختصر صحيح مسلم في ابواب الصيام باب افضل الصيام صيام داوود صوم يوم وافطار يوم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

ان احب الصيام الى الله صيام داوود واحب الصلاة الى الله صلاة داوود عليه السلام. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه. وينام سدوسه كان يصوم يوما ويفطر يوما الباب اللي قبله - 00:00:40

فكرهية السر باب كراهية سرد الصيام عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اسرد الصوم واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقيته فقال - 00:01:01

الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل فان فان لعينك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا فصم وافطر وصل ونم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسع - 00:01:20

قال اني اجد اني اني اجدني اقوى من ذلك يا نبي الله. قال فصم صيام داوود عليه السلام قال وكيف كان داوود يصوم يا نبي الله؟ قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. قال - 00:01:42

بهذه يا نبي الله؟ قال عطاء فلا ادري كيف ذكر صيام الابد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الى الابد لا صام من صام الابد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:02:21

واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد قال الحافظ المنذري رحمه الله باب كراهية سرد الصيام لم يكن من هدي نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:44

سرد الصيام وصوم الدهر بل كان صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر وكان هديه في ذلك هديا معتدلا قد تقدم بذكر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ل هديه في الصوم - 00:03:14

لما سئلت عن ذلك قالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر اي ان صومه وفطره كان معتدلا صلوات الله وسلامه عليه ولم يكن من هديه صيام - 00:03:48

الدهر او سرد اه الصيام بل كان صلى الله عليه وسلم يصوم يفطر هذا في الصيام وايضا في قيام الليل يصلي ويرقد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه آآ خيار الامور - 00:04:08

اوساطها وهذا هو الذي كان عليه هديه هدي قوام هدي وسط اورد هنا في هذه الترجمة حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وهو من شبان الصحابة ومن اهل العبادة - 00:04:36

حسن التقرب الى الله سبحانه وتعالى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول عبدالله بن عمرو اني اصوم اسرد يعني يصوم صياما

متواصلا لا يتوقف واصلي الليل اي لا يرقد - 00:05:03
فاما ارسل الي واما لقيته عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قبل هذه القصة كان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عبد الله لا تكن مثل فلان - 00:05:27
كان يقوم من الليل فترك قيام الليل ان يقوم من الليل فترك قيام الليل فاثرت في هذه الموعظة تأثيرا عظيما واقبل على العبادة فاصبح يقوم الليل كله من شدة حرصه وتأثير هذه الموعظة فيه اصبح يقوم الليل كله واصبح يواصل - 00:05:50
آآ الصيام فنقل ذلك الى نقل خبره الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه واو لقيه عبد الله فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل - 00:06:16
فلا تفعل الم اخبر انك تصوم ولا تفطر؟ تصوم ولا تفطر يعني يسرد الصيام ويواصل الصوم في الايام لا يفطر ويصلي الليل اي لا يرقد وهديه عليه الصلاة والسلام انه يصوم - 00:06:43
ويفطر ويصلي ويركض هذا هديه ويعطي كل ذي حق حقه صلوات الله وسلامه عليه فنهاه عن ذلك قال لا تفعل وهذا هو الشاهد للترجمة كراهية سرد الصيام لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عبدالله بن عمرو - 00:07:13
نهوا عن ذلك وقال له لا تفعل فان لعينك حظا ولنفسك حظا ولاهلك حظا هذه الحظوظ ما ينبغي للانسان ان يضيعها او يفوتها بل عليه ان يعطي كل ذي حظ حظه. وكل ذي حق حقه - 00:07:34
كل دي نصيب نصيبا العين لها حظ عين الانسان لها حظ منه وحظها الراحة والنوم السكون حتى يكون بهذا السكون والنوم تجديد النشاط والمعونة على العبادة والطاعة والقيام بالمصالح والنوم من رحمة الله بعباده ومنفعته عظيمة - 00:08:07
خاصة نوم الليل فالعين لها حظ لا يحرمها من من حظها وخاصة من نوم الليل الذي لا يعوض عنه لا يعوض عنه نوم النهار وسبحان الله اذا كان النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:39
قال لعبدالله بن عمرو ولعينك عليك حظا وهو يحيي الليل قياما وصلاة فماذا يقال لمن يسهر الليل في ظياع ويفوت حظ حظ عينه من النوم وسكون الليل راحة الليل يفوتها في ظياع - 00:09:07
اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله الذي يحيي الليل كله صلاة قال له لعينك عليك حظ فماذا يقال للذين يسهرون الليل في ظياع قال ولنفسك حظا النفس لها حظ - 00:09:35
من حيث الرفق بها وعدم اه اداة بهوى واتعابها تشديد عليها فحظ النفس الرفق الرفق بها ان يرفق الانسان بنفسه ولا يجيدها ولا يجيدها حتى في العبادة ان قيام الليل كله - 00:10:00
هذا جهاد النفس وتفويت لحظها من من الراحة قال ولاهلك حظا ايظا اهل الانسان لهم حظ منه من حيث النفقة والكسب والجلوس معهم وانستهم قام بحقوق الزوجة فبين عليه الصلاة والسلام ان ثمة حظوظ وحقوق - 00:10:23
لابد ان يراعيها الانسان لا لا يقول انا انقطع للعبادة ثم يضيع هذه الحقوق. هذه حقوق مطلوبة من الانسان ان ان يراعيها ثم وجهه قال له فصم وافطر اعتدل في في الصيام والفطر - 00:10:55
سم افطر لا تسرد الصيام بل سم افطر وصلي ونم لا تصلي الليل كله اجعل لك حظ من النوم في الليل وصلي ونم وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة - 00:11:15
هذا الكلام يقوله النبي صلى الله عليه وسلم لمن؟ يقول له يعني صم ثلاث ايام من كل شهر تكتفي بهذا تيام من كل شهر يقوله لمن بقول اهل الشاب من شبان الصحابة قوي ونشيط وهمته عالية في العبادة - 00:11:45
وصحته طيبة وعنده نشاط قال له ثلاث ايام ثلاث ايام من كل شهر صم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة ولك اجر تسعة فارشده الى ثلاثة ايام وكثيرا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بهذه الثلاث - 00:12:03
اوصاني خليلي بثلاث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وبمعناها ايضا حديث ابي الدرداء رضي الله عنه والاحاديث في الباب كثيرة يوصي بالثلاثة ايام من كل شهر فهذا الشاب من شبان الصحابة وفي غاية النشاط والهمة والرغبة في الصيام والعبادة - 00:12:31

قال له صم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة وهذا الصنيع يعد صياما للدهر كما قال عليه الصلاة والسلام صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر - 00:12:55

لان الحسنة بعشر امثالها قال اني اجد اجدني اقوى من ذلك يا نبي الله اني اجدني اقوى من ذلك يعني اقوى من ان اكتفي بثلاث ايام هذا يقوله الان في شبابه ونشاطه - 00:13:15

يقول ذلك في شبابه ونشاطه وقوته لكن الانسان سيأتي عليه بمراحل يضعف يمرض ياه يعني لا يكون بالقوة التي هو فيها في شبابه احب العمل الى الله ادومه وينقل يداوم عليه الانسان وان كان اقل من - 00:13:40

وقليل يبقى خير من كثير ينقطع ولهذا جاء في بعض الاحاديث ان انه في كبره رضي الله عنه ندم ندم على عدم قبوله توجيه النبي صلى الله عليه وسلم له في ان يصوم الثلاث ايام - 00:14:03

قال جدني اقوى من ذلك. هذه قالها في شبابه لكن في في كبره ندم اني اجدني اقوى من ذلك يا نبي الله. قال فصم صيام داوود عليه السلام قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله - 00:14:27

وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى مرتبطة ببعض مرتبطة ببعض يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى ما المقصد - 00:14:46

المقصد ان الصيام هذا الذي يفعله داوود لا ينهك بدنه ويضعفه مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم افطروا فان ملاقوا العدو او او كما قال امر من يفطر - 00:15:16

لان الصوم يظعف الانسان وخاصة في ملاقاة ملاقاة الاعداء يضعفه فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان داود ما كان ينهك الصيام قال لا قال لا يفر اذا ناقة يعني لا يضعفه - 00:15:38

ان عن ذلك ولا ينهك بدنه كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا ناقة ولا يفر اذا لاقى المعنى انه لا ينهك بدنه فاذا كان الانسان مثلا اختار ان يصوم صيام داوود - 00:16:01

نعم وبقي معطلا عن مصالحه ما يقوم بمصالح ولا اعماله ولا كسبه ولا غير ذلك ويجلس في مكانه وآآ من حوله ينفق عليه ويقوم بمصالحه هذا فوت الحقوق والحضور مطلوبة منه - 00:16:24

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر صيام داوود الذي احب الصيام الى الله ذكر هذا القيد لا يفر اذا اذا لاقى يعني انه لا ينهك بدنه ويقوم بمصالحه واموره واعماله - 00:16:49

اذا كان الانسان بهذا فهذا احب الصيام احب الصيام الى الى الله سبحانه وتعالى قال عبدالله بن عمرو من لي بهذه يا نبي الله من لي بهذه يعني يشير الى ان الصيام يضعف - 00:17:02

يضعف الانسان قال عطاء فلا ادري كيف ذكر صيام الابد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد لا صام من صام الابد لا صام من صام - 00:17:20

الابد هذا نظير قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي قتادة عندما سئل كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر قال لا صام ولا افطر - 00:17:42

لا صام اي لا لم يحصل اجر الصائم ولا افطر لانه امسك عن الطعام ما اكل ولا صام لم يحصل اجر الصائم لان الصيام ينبغي ان يكون مبني على الهدي - 00:18:02

مبني على الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا المقام النبي عليه الصلاة والسلام لما بلغه عن اه نفر قال قالوا قال واحد منهم انا اصوم ولا افطر - 00:18:22

قال الاخر انا صل ولا ارقد وقال الثالث انا لا اتزوج النساء وقال واحد اكل اللحم نهاهم عن ذلك وقال من رغب عن سنتي فليس مني وفيهم نزل قول الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تحرموا - 00:18:38

طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا نهى عن امرين لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم تحريم النساء على النفس او اللحم او كذا ولا

تعتدوا في العبادة وتجاوز الحد - 00:19:04
فنهى عن هذا ونهى عن هذا سبحانه وتعالى بل الحاصل ان المسلم يكون في لعبادته وسطا والتوسط فيها هو لزوم الهدي. هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله - 00:19:24
باب افضل الصيام صيام داوود صوم يوم وافطار يوم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حب الصيام الى الله صيام داوود - 00:19:48
واحب الصلاة الى الله صلاة داوود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما قال باب افضل الصيام صيام داوود صوم يوم وافطاره يوم - 00:20:04
قال عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داوود واحب الصلاة الى الله صلاة داوود عليه السلام - 00:20:26
كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما هذا الحديث ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام سيام داود عليه السلام وقيامه ووصف صيامه بانه افظل - 00:20:44
الصيام وقيامه افضل قيام من حيث الوقت الذي يصوم يصومه ومن حيث ايضا الوقت الذي يصليه من الليل فكان هديه في الصيام يصوم يوما ويفطر يوما لكن تقدم مع معنا في الحديث الذي قبله ولا يفر اذا لاقى يعني لا ينهكه عن اموره ومصالحه - 00:21:12
واعماله بهذا القيد ان احب الصيام الى الله صيام داوود واحب الصلاة الى الله صلاة داوود عليه السلام كان يقسم الليل الى اقسام. النصف الاول من الليل ينام من اول الليل - 00:21:41
ينام اه نصف الليل هذا فيه كما تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم ولعينك حظا فان لعينك حظا فينام نصف الليل ثم يقوم يصلي آآ ثلثه ثم ينام سدسه - 00:22:05
يعني يقسم الليل ستة اقسام الثلاثة الاولى ينام ثلاثة اقسام الاولى ينام يعني يقسمه الى ست مدد زمانية ست ساعات زمانية ثلاث الاولى ينام وثنتين يصلي وواحدة في اخره ينام - 00:22:37
وهذا النوم الذي في اخر الليل حتى يكون معونة على صلاة الفجر وعلى مصالح الانسان وذكره لله بعد الصلاة تلاقى شيء على شيء فذكر في هذا الحديث احب الصيام الى الله - 00:23:07
واحب القيام الى الله عز وجل الذي كان عليه داوود عليه السلام قال رحمه الله باب من يصبح صائما متطوعا ثم يفطر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء؟ فقلنا لا. قال فاني اذا صائم - 00:23:28
ثم اتانا يوما اخر وقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارنيه فلقد اصبحت صائما فاكل قال باب من يصبح صائما متطوعا ثم يفطر يصبح صائما يكون نوى الصيام وعزم على ان يصوم - 00:23:59
ثم افطر دعي الى وليمة فافطر او وجد في بيته طعاما فرغب فيه فافطر فالامر في ذلك واسع لان الصائم التطوع شأنه كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه امير نفسه - 00:24:25
ان شاء افطر وان شاء اصوم ان شاء واصل صيامه واتمه وان شاء افطر. الامر في ذلك واسع قال من يصبح صائما متطوعا ثم يفطر عن عائشة رضي الله عنها - 00:24:50
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء هل عندكم شيء؟ يعني هل عندكم طعام فقلنا لا النبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم وافضل عباد الله وخيرهم يدخل بيته ويسأل هل فيه طعام - 00:25:10
فيقولون ايش لا هذا مما يبين هو ان هذه الدنيا على الله سبحانه وتعالى فيقولون لا فيقول عليه الصلاة والسلام فاني اذا صائم فاني اذا صائم هذا اخذ منه العلماء - 00:25:38
جواز صيام التنفل بنية في النهار بنية في النهار لان لانه صح في الحديث ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال من لم يبيت الصيام من

الليل فلا صيام له لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له - 00:26:08
وهذا في صيام الفرض لابد ان يبيت من الليل وتكون النية شاملة للصيام من اوله الى اخره هذا في الفريضة اما النافلة الامر فيها مختلف كما يدل لذلك هذا الحديث - 00:26:32
فافاد هذا الحديث جواز صيام النفل بنية في النهار يعني ليس بنية معقودة قبل الفجر بل في اثناء النهار في اثناء النهار اه يرى بانه يكون يومه صائما فينوي ويتم يومه صائما - 00:26:48
ويشترط في هذه النية التي تكون منه الا يأتي بمناف للصوم قبل ان ينوي ان لا يأتي المنافق لا يكون قبل هذه النية اكل شرب ونحو ذلك فقال هل عندكم شيء؟ فقلنا لا. قال فاني اذا صائم - 00:27:13
في رواية للبيهقي الحديث توضح المعنى اكثر قال اذا اصوم اذا اصوم اي اني انه عقد النية هذا الوقت الذي دخل بيته ولم يجد طعاما فنوى ان يصوم في تلك اللحظة - 00:27:42
وحصلت النية في تلك اللحظة وهو لم يأكل من بعد الفجر لم يأكل شيئا فعقد النية من تلك اللحظة انى ان يصوم الحاصل ان هذا الحديث واظح في دلالته على ان - 00:28:09
صيام النفل يجوز بنية في النهار اما حديث من لم يبيت صيام الليل فلا صيام له وهذا في صيام الفريضة ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس - 00:28:26
اهدي لنا حيس هناك اليوم الاول دخل بيته ما كان عنده نية صيام لم يكن عنده نية صيام طلب طعاما ليأكل فلم يجد في بيته طعاما فنوى في تلك اللحظة ان ان يتم يومه ذلك صائما - 00:28:51
هذا اليوم الاخر عكس اليوم الاول دخل بيته وهو ايش وهو صائم عكس اليوم الاول. دخل بيته وهو صائم ووجد طعاما دخل بيته وهو صائم ووجد طعاما ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس - 00:29:15
الحيس وعام من مكون من السمن و والاقط السمن والاقط ايضا الدقيق اه يخلط بينها معهم ايضا التمر سمن واقط تمر او سمن واقط ودقيق قالوا اهدي لنا حيس فقال - 00:29:40
ارينى فلقد اصبحت صائما ارني فلقد اصبحت صائما فاكل فاكل وهذا موطن الشاهد من الحديث للترجمة من يصبح صائما متطوعا ثم يفطر واصبح صائما ثم وجد هذا الطعام وطلب ان تريه اياه - 00:30:25
فاكل منه صلوات الله وسلامه عليه ولا افطر افطر عليه الصلاة والسلام فافاد ذلك ان صائم التطوع له ان يفطر ان وجد طعاما يشتهيه او دعي الى الى وليمة او نحو ذلك - 00:30:48
اشتد بها العطش راني اعدل يومه عن الصيام فافطر فهو كما جاء في الحديث الاخر امير نفسه اه انشاء ان شاء افطر وان شاء صام بهذه الترجمة انتهى كتاب الصيام ويليه كتاب الاعتكاف - 00:31:13
ونسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة فعين انه سميع قريب مجيب. انبه الى ان الدرس يتوقف الى يوم الاحد - 00:31:38
باذن الله سبحانه وتعالى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا ونفع الله بكم - 00:31:56